

«قبس» بمعنى الشعلة : فهي في الهيروغليفية «خبس» ومعناها مصباح •  
وبعض تلك الاقتباسات اخذها العرب رأسا عن اصحابها ، والبعض الآخر  
حملت اليهم على يد الامم الاخرى ، كما نقل لهم اليهود لفظ «نبي» من  
اللغة المصرية القديمة «الهيروغليفية» وأصل معناه فيها «رئيس العائلة» او  
«رب المنزل» •

وكما نقل لهم الفرس «الشطرنج» عن اللغة الهندية السنسكريتية ،  
فحسبها العرب فارسية •• وقالوا انها تعريب «شترنك» بالفارسية ،  
ومعناها ستة اوان ولعلمهم يريدون «ششرنك» - والصواب انها لعبة  
هندية فديسه . كانت تسمى في اللغة السنسكريتية «شتورنكا» أي  
الاجزاء الاربعة التي يتألف منها الجند عندهم •• وهي الافراس ، والافيال،  
والمركبات . والمنسأة •• فأخذها الفرس عنهم نحو القرن السادس للميلاد،  
ثم اخذها العرب عن الفرس فحسبوها فارسية . وتكلفوا في تعليلها،  
كما رأيت •

ولم يقتصر العرب على اقتباس الالفاظ من اللغات الاخرى واستبقائها  
على حالها . ولكنهم صرفوها وشقوا منها الافعال ، ونوعوا معناها على  
ما اقتضته احوالهم •• فقد شقوا من لفظ النبي : «نبا» و «تنبا» و «نابا» •  
وشقوا من قبس أفعالا وأساء عديدة •

ومن هذا القبيل «اللجام» وهو من «لكام» في الفارسية . فشقوا  
منه اولا «ألجم الدابة» ألبسها اللجام و «النجست الدابة» مطاوع ألجم •  
رجسوا لجام على لجم وألجمه . ثم استخدموه مجازا فقالوا : «لجمه الماء»  
أي بلغ فاه ، وقالوا «لفظ لجامه» أي انصرف من حاجته مجهودا من  
الاعياء والعطش •• وقولهم «التقي ملجم» ارادوا به انه مقيّد اللسان  
والكف •

والمهر الخاتم في الفارسية . استعاره العرب وبنوا منه فعلا ، فقالوا: